

## الملاريا: مسودة الاستراتيجية التقنية العالمية:

ما بعد عام ٢٠١٥

### تقرير من الأمانة

١- في القرار ج ص ع ٥٨-٢ بشأن مكافحة الملاريا، حثت جمعية الصحة الدول الأعضاء على اتخاذ خطوات ملموسة في سبيل زيادة الجهود الرامية إلى مكافحة الملاريا. كما حددت غايات تشمل خفض عبء المرض على الأقل بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠١٠ وبنسبة ٧٥٪ بحلول عام ٢٠١٥. وكانت الجهود العالمية المبذولة لمكافحة الملاريا والتحديات المرتبطة بها محور تركيز القرارين ج ص ع ٦٠-١٨ و ج ص ع ٦٤-١٧ أيضاً. وأعربت الدول الأعضاء خلال جمعية الصحة العالمية السادسة والسنتين، عن تأييدها للاقتراح بأن تتولى الأمانة إعداد مسودة استراتيجية تقنية عالمية بشأن الملاريا لفترة ما بعد عام ٢٠١٥.

٢- وفي حزيران/يونيو ٢٠١٣، بدأت الأمانة عملية مشاور عالمية شملت الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة، بما في ذلك المنظمات داخل منظومة الأمم المتحدة، والأفرقة العلمية والبحثية، والمنظمات غير الحكومية، والشركاء المنفذين. وفي الفترة الواقعة بين آذار/مارس وحزيران/يونيو ٢٠١٤، عُقدت سبع مشاورات إقليمية بشأن نسخة مسودة الاستراتيجية، شملت ممثلي أكثر من ٧٠ دولة عضواً وأسهم فيها أكثر من ٤٠٠ خبير تقني. واستكمالاً لهذه المشاورات استضافت الأمانة مشاورة عامة عبر الإنترنت في الفترة الواقعة بين ١١ تموز/يوليو و ١٥ آب/أغسطس ٢٠١٤، تلقت خلالها المزيد من التعليقات.

٣- وجرت عملية وضع الاستراتيجية بقيادة الأمانة وبدعم من اللجنة الاستشارية في مجال السياسات الخاصة بالملاريا ولجنة توجيهية مخصصة تتألف من خبراء الملاريا البارزين والعلماء وممثلي الدول الأعضاء. وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنة الاستشارية في مجال السياسات الخاصة بالملاريا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، استعرضت مسودة الوثيقة المنقحة واعتمدتها رسمياً. وقُدمت التوجهات الاستراتيجية الرئيسية بعد ذلك إلى اللجنة الإقليمية لأوروبا في دورتها الرابعة والسنتين (كوبنهاغن، ١٥-١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤) ونظرت فيها اللجنة الفرعية المعنية بالبرنامج التابعة للجنة الإقليمية لأفريقيا (برازافيل، ١ و ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

### الوضع الراهن

٤- الملاريا مرض يمكن الوقاية منه وعلاجه، ومع ذلك فإن أثرها المدمر لصحة الناس وسبل معيشتهم مازال مستمراً في شتى أنحاء العالم. ويتعرض نحو ٣٤٠٠ مليون شخص لمخاطر العدوى بالملاريا في ٩٧ من البلدان والأراضي والمناطق، وقتل المرض ما يقدر بنحو ٦٢٧ ٠٠٠ شخص في عام ٢٠١٢ (نطاق عدم اليقين:

١ انظر الوثيقة ج ص ع ٦٦/٢٠١٣/٣، المحضر الموجز للجلسة الحادية عشرة للجنة "أ"، الفرع ١ (بالإنكليزية) ([http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf\\_files/WHA66-REC3/EN/A66\\_REC3-en-full.pdf](http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA66-REC3/EN/A66_REC3-en-full.pdf)).

٤٧٣ ٠٠٠-٧٨٩ ٠٠٠)، معظمهم من الأطفال دون سن الخامسة الذين يعيشون في أفريقيا. وعلى صعيد العالم، مازال الملايين من الناس يفتقرون إلى سبل الوقاية من الملاريا وعلاجها، وتظل معظم حالات الإصابة بالمرض والوفاة الناجمة عنه غير مسجلة وغير مبلغ عنها. ونظراً للاتجاهات البيئية والسكانية، بما في ذلك النمو المتوقع في حجم سكان العالم بحلول عام ٢٠٣٠، سيرتفع عدد السكان الذين يعيشون في البلدان المعرضة لمخاطر الملاريا، ما سيضع المزيد من الضغوط على النظم الصحية.

٥- وقد بلغت الحرب على الملاريا منعطفاً حرجاً. وهناك فرصة وضرورة ملحة لتسريع خطى التقدم صوب التخلص من هذا المرض. ومنذ عام ٢٠٠٠، أسهم التوسع الكبير في التدخلات التي توصي بها منظمة الصحة العالمية، في تراجع معدلات الوفيات الناجمة عن الملاريا على الصعيد العالمي بنسبة ٤٢٪، وتم تلافي ما يقدر بنحو ٣,٣ ملايين وفاة. وفي الوقت الحاضر، يسير ٥٢ بلداً على المسار الصحيح لبلوغ الغاية التي حددتها جمعية الصحة والتي تتمثل في خفض عبء الملاريا بنسبة ٧٥٪ بحلول عام ٢٠١٥. وقد ثبت أن حزمة التدخلات الأساسية الحالية - والتي تشمل تحديداً مكافحة النواقل، والعلاج الكيميائي الوقائي، والاختبار التشخيصي، والعلاج - عالية المردود ويلزم استمرار التوسع في نطاقها لإنقاذ المزيد من الأرواح.

٦- وهناك تحديات عديدة تهدد استمرار التقدم. فعدم التصدي لمقاومة الطفيليات الناشئة للأدوية المضادة للملاريا ومقاومة البعوض للمبيدات الحشرية، سيقوض فعالية بعض الأدوات الحالية ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات الناجمة عن الملاريا على صعيد العالم. ويتعين على مجتمع الصحة العالمي أن يولي اهتماماً كبيراً أيضاً للعقبات النظامية والتقنية، مثل الضعف المتأصل في النظم الصحية، بما في ذلك ضعف ترصد المرض وقصور اللوائح الخاصة بالمستحضرات الصيدلانية؛ وعدم كفاية القدرات التقنية وقدرات الموارد البشرية؛ وارتفاع معدل انتشار العدوى غير المصحوبة بأعراض، ما يسهم في سريان المرض؛ والتعقيد البيولوجي لطفيليات الملاريا؛ وتنوع النواقل وسلوكياتها.

## لمحة موجزة عن مسودة الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠

٧- توفر مسودة الاستراتيجية التقنية للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ إطاراً شاملاً يمكن البلدان من وضع برامج مصممة خصيصاً لتسريع خطى التقدم صوب التخلص من الملاريا. وتؤكد المسودة أن التقدم صوب تحقيق الخلو من الملاريا لا ينطوي على مجموعة من المراحل المستقلة بل هو عملية مستمرة تتطلب هيكلة البرامج بما يتماشى مع التقسيم الطبقي على الصعيد دون الوطني وفقاً لمخاطر الملاريا. وتشدّد المسودة على ضرورة ضمان تحقيق التغطية الشاملة بالتدخلات الأساسية لمكافحة الملاريا، وتقترح معالم مهمة وأهداف للأعوام ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥ و ٢٠٣٠. كما تحدد المجالات حيث ستكون الحلول الابتكارية ضرورية من أجل تحقيق الأهداف، وتوضح الآثار المالية التي ستترتب على تنفيذ الاستراتيجية على الصعيد العالمي. وتستند الاستراتيجية المقترحة إلى ثلاث ركائز واثنين من العناصر الداعمة، يرد فيما يلي ملخص عنها.

٨- **الركيزة ١: ضمان الإتاحة الشاملة لسبل الوقاية من الملاريا وتشخيصها وعلاجها.** ينبغي التوسع في جميع التدخلات الأساسية لمكافحة الملاريا - وهي تحديداً مكافحة النواقل، والعلاج الكيميائي الوقائي، والاختبار

١ يمكن الاطلاع على المسودة الكاملة للاستراتيجية على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية على الرابط التالي: [http://who.int/malaria/areas/global\\_technical\\_strategy/draft\\_strategy/en/](http://who.int/malaria/areas/global_technical_strategy/draft_strategy/en/) (تم الاطلاع في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤).

التشخيصي، والعلاج - بحيث تغطي جميع الفئات السكانية المعرضة للمخاطر. وتُعد التغطية الشاملة مبدأً أساسياً في مسودة الاستراتيجية، ينطبق على جميع التدخلات الأساسية. وتوصي مسودة الاستراتيجية بالتقسيم الطبقي وفقاً لمخاطر الملاريا، حيث سيتمكن ذلك من تصميم التدخلات خصيصاً لتلائم السياقات المحلية، وضمان استخدام الموارد على نحو فعال. ومن أجل ضمان فعالية التدخلات الأساسية على المدى الطويل، تُحث البلدان على تكثيف الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات البيولوجية وإدارتها، مثل مقاومة الأدوية والمبيدات الحشرية وتنوع سلوكيات النواقل؛ كما تُحث على سحب جميع الأدوية غير الفعالة المضادة للملاريا ومنتجات مكافحة النواقل المتدنية النوعية من الأسواق، والتوسع في إجراء الاختبار التشخيصي والعلاج في المجتمعات المحلية. كما تدعو مسودة الاستراتيجية إلى التخلص من الملاريا المنجلية من منطقة الميكونغ الكبرى دون الإقليمية، التي شهدت نشأة مقاومة الأدوية المتعددة، بما في ذلك مقاومة الأرتيميسينين.<sup>١</sup>

٩- **الركيزة ٢: تسريع الجهود الرامية إلى التخلص من الملاريا وتحقيق الخلو من الملاريا.** فضلاً عن توسيع نطاق التدخلات ليشمل جميع الفئات السكانية المعرضة للمخاطر، ينبغي لجميع البلدان أن تكثف الجهود الرامية إلى التخلص من المرض، ولاسيما في المناطق ذات معدلات السريان المنخفضة. وتنص مسودة الاستراتيجية على أولويات التخلص من المرض، وتؤكد بين جملة أمور على أهمية تجديد الالتزام السياسي وتعزيز التعاون عبر الحدود. وفي الوقت ذاته، ينبغي للبلدان أن تسعى إلى خفض معدلات سريان الملاريا بالحد من مجمع العدوى عن طريق تنفيذ استراتيجيات مثل العلاج الكيميائي لوقف سريان الملاريا المنجلية، والعلاج الجذري للملاريا النشيطة. ومن المتوقع خلال العقد القادم أن تتوافر أدوات ونهج جديدة ستساعد على استهداف مستودع الطفيليات المعدية لدى البشر.

١٠- **الركيزة ٣: تحويل ترصد الملاريا إلى تدخل أساسي.** يُعد تعزيز ترصد الملاريا عنصراً أساسياً في تخطيط البرامج وتنفيذها وعاملاً بالغ الأهمية لتسريع خطى التقدم. وينبغي لجميع البلدان التي تتوطنها الملاريا والقابلة لعودة الملاريا إلى الظهور أن تحظى بنظام فعال لترصد الملاريا من أجل توجيه الموارد إلى الفئات السكانية الأكثر تضرراً، وتحديد الفجوات في التغطية بالبرامج، والكشف عن الفاشيات، وتقدير أثر التدخلات لتوجيه التغيير في تخطيط البرامج وتنفيذها. وينبغي للبلدان أن تعزز ترصد الملاريا تعزيزاً كبيراً حتى يُجرى كتدخل أساسي.

١١- **العنصر الداعم ١: تسخير الابتكار والتوسع في البحوث.** ينبغي للبلدان المتضررة والمجتمع العالمي المعني بالملاريا تسخير الابتكار والتوسع في البحوث الأساسية والسريرية وبحوث التنفيذ، دعماً للركائز الثلاث. وسوف يسهم الابتكار الناجح في مجال تطوير المنتجات وتقديم الخدمات مساهمة كبيرة في تسريع خطى التقدم. وتُعد البحوث الأساسية ضرورية لتحقيق فهم أفضل للطفيل والنواقل، وتطوير وسائل التشخيص والأدوية المضادة للملاريا الأنجع والأساليب الابتكارية المحسنة لمكافحة النواقل، والأدوات الأخرى مثل اللقاحات. وستكون بحوث التنفيذ ضرورية من أجل تعظيم الأثر والمردودية وتيسير وضع الأدوات الجديدة موضع الاستخدام على وجه السرعة. وتوضح مسودة الاستراتيجية احتياجات كل ركيزة من الركائز الثلاث من البحث والابتكار.

١٢- **العنصر الداعم ٢: تعزيز البيئة المواتية.** إن الالتزام السياسي القوي والتمويل المستدام وزيادة التعاون بين القطاعات هي المفاتيح لتحقيق المزيد من التقدم. وسيساعد تعزيز النظم الصحية عموماً وتحسين البيئة

١ تشير مسودة الاستراتيجية إلى هذه المنطقة دون الإقليمية تحديداً، حيث نشأت مقاومة الأدوية المتعددة (التي تُعرف هنا بأنها مقاومة الأرتيميسينين وعدة مكونات دوائية أخرى تحتوي عليها المعالجات التوليفية المحتوية على الأرتيميسينين) على الحدود بين كمبوديا وتايلند.

المواتية على حشد الاستجابة الوطنية المثلى لمقتضيات الملاريا، والتمكين من اعتماد الأدوات والاستراتيجيات الجديدة واستخدامها على نحو ملائم التوقيت. ويمكن للتوسع في نطاق تدخلات مكافحة الملاريا أن يُستخدم بدوره كنقطة دخول إلى تعزيز النظم الصحية، بما في ذلك الخدمات الخاصة بصحة الأم والطفل والخدمات المختبرية، وبناء نظم المعلومات الصحية والترصد التي تتسم بمزيد من القوة. فضلاً عن ذلك، يُعد تمكين المجتمعات المحلية، وتوافر القوى العاملة الصحية الماهرة والأطر التنظيمية القوية، ضمن أحجار الزاوية اللازمة للنجاح.

## دور الأمانة

١٣- ستواصل الأمانة وضع الإرشادات الخاصة بالقواعد والمعايير والمشورة بشأن السياسات والإرشادات الخاصة بالتنفيذ، وإبصارها وبثها، بما يتماشى مع الأدوار الرئيسية التي تضطلع بها، في سبيل دعم العمل على الصعيد القطري. كما ستقدم الدعم إلى الدول الأعضاء في تنفيذ استراتيجية مكافحة الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠، وتقدم الإرشادات بشأن استعراض وتحديث الاستراتيجيات الوطنية بشأن مكافحة الملاريا. وستعمل مع الدول الأعضاء على وضع خطط التنفيذ الإقليمية عند الاقتضاء.

١٤- وستعمل الأمانة على ضمان أن عملية رسم السياسات تستجيب لمقتضيات السياق السريع التغير الخاص بالملاريا، وأن الإرشادات التقنية العالمية الصادرة عنها تُحدَّث بانتظام عن طريق دمج الأدوات والاستراتيجيات الابتكارية التي تثبت فعاليتها. فضلاً عن ذلك، ستُعزِّز قدراتها على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري، حتى تحظى بوضع أفضل يؤهلها لقيادة جهود عالمية منسقة تستهدف خفض عبء المرض بنسبة ٩٠٪ على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠، ولدعم تنفيذ جميع التوصيات الواردة في الاستراتيجية التقنية العالمية.

١٥- ومن أجل التمكين من شراء السلع في الوقت الملائم، ستواصل الأمانة تقييم وإصدار التوصيات بشأن المنتجات والمركبات الخاصة بمكافحة نواقل الملاريا، وتقييم وسائل التشخيص والأدوية المضادة للملاريا وإخضاعها للاختبار المسبق. كما ستواصل الأمانة دعم الجهود المبذولة لرصد فعالية الأدوية وتدخلات مكافحة النواقل، والحفاظ على قواعد البيانات العالمية الخاصة بفعالية الأدوية ومقاومة المبيدات الحشرية.

١٦- وستعمل الأمانة على تعزيز توليد البحوث والمعارف اللازمة من أجل تسريع خطى التقدم صوب عالم خال من الملاريا. وسترصد تنفيذ الاستراتيجية وتجري تقييماً منتظماً للتقدم المُحرز صوب المعالم المهمة المحددة لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥ والأهداف المحددة لعام ٢٠٣٠. ويُقترح أن تقدم الأمانة تقريراً كل سنتين ولفترة محدودة بشأن التقدم المُحرز في تنفيذ هذه الاستراتيجية بعد اعتمادها، إلى جمعية الصحة. وسوف تُحدَّث الاستراتيجية على فترات منتظمة لضمان ربطها بأحدث التوصيات الصادرة بشأن السياسة العالمية.

## الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٧- المجلس مدعو إلى النظر في مسودة الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠، المتاحة على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية،<sup>١</sup> وإصدار توصية بشأن إمكانية إقرارها من جانب جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين.

١ انظر الرابط التالي: [http://who.int/malaria/areas/global\\_technical\\_strategy/draft\\_strategy/en/](http://who.int/malaria/areas/global_technical_strategy/draft_strategy/en/) (تم الاطلاع في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤).

## لمحة عن مسودة الاستراتيجية التقنية العالمية

الرؤية			عالم خالٍ من الملاريا
الأهداف	المعالم المهمة		
	٢٠٢٥	٢٠٢٠	
١- خفض المعدلات العالمية للوفيات الناجمة عن الملاريا مقارنة بعام ٢٠١٥	بنسبة ٧٥٪ أو أكثر	بنسبة ٤٠٪ أو أكثر	
٢- خفض المعدلات العالمية للإصابة بالملاريا مقارنة بعام ٢٠١٥	بنسبة ٧٥٪ أو أكثر	بنسبة ٤٠٪ أو أكثر	
٣- التخلص من الملاريا في البلدان التي شهدت سريان الملاريا في عام ٢٠١٥	٢٠ بلداً على الأقل	١٠ بلدان على الأقل	
٤- منع عودة سريان المرض في جميع البلدان الخالية من الملاريا	منع عودة سريان المرض	منع عودة سريان المرض	
المبادئ			
<ul style="list-style-type: none"> <li>• في إمكان جميع البلدان أن تسرع خطى الجهود الرامية إلى التخلص من المرض عن طريق مزيج من التدخلات المصممة وفقاً للسياقات المحلية.</li> <li>• تُعد الملكية والقيادة القطريتان وانخراط المجتمعات المحلية ومشاركتها، ضرورية من أجل تسريع التقدم من خلال نهج متعدد القطاعات.</li> <li>• يلزم تحسين الترصد والرصد والتقييم وكذلك التقسيم الطبقي للبرامج، من أجل تنفيذ تدخلات مكافحة الملاريا على النحو الأمثل.</li> <li>• تُعد الإتاحة المنصفة للخدمات ضرورية، ولاسيما للفئات السكانية الأسرع تأثراً وتلك التي يصعب الوصول إليها.</li> <li>• من شأن الابتكار في الأدوات وفي نهج التنفيذ أن يمكّن البلدان من تحقيق أكبر قدر من التقدم صوب التخلص من المرض.</li> </ul>			
<p>هناك ثلاث ركائز رئيسية تعظم أثر الأدوات المنقذة للحياة المتاحة اليوم</p> <p>الركيزة ١: ضمان الإتاحة الشاملة لسبل الوقاية من الملاريا وتشخيصها وعلاجها</p> <p>الركيزة ٢: تسريع الجهود الرامية إلى التخلص من الملاريا وتحقيق الخلو من الملاريا</p> <p>الركيزة ٣: تحويل ترصد الملاريا إلى تدخل أساسي</p>			
<p>العنصر الداعم ١: تسخير الابتكار والتوسع في البحوث</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إجراء البحوث الأساسية في سبيل تعزيز الابتكار وتطوير أدوات جديدة ومحسنة</li> <li>• إجراء بحوث التنفيذ لتعظيم أثر الأدوات والاستراتيجيات الحالية ومردودها</li> <li>• العمل على تيسير وضع الأدوات والتدخلات والاستراتيجيات الجديدة موضع الاستخدام على وجه السرعة</li> </ul>			
<p>العنصر الداعم ٢: تعزيز البيئة المواتية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الالتزام السياسي والمالي القوي</li> <li>• اتباع النهج التي تشمل قطاعات متعددة والتعاون عبر الحدود والتعاون الإقليمي</li> <li>• الإشراف على النظام الصحي بأكمله بما في ذلك القطاع الخاص، مع تقديم الدعم التنظيمي القوي</li> <li>• يُعد تطوير القدرات اللازمة لفعالية إدارة البرامج وإجراء البحوث من الأولويات</li> </ul>			

= = =